@ 477 @ : % (أي كما وأعربت ما لم تُضف % وصدر وصلها ضمير انحذف) % .

وبعضهم أعرب مطلقاً . . الخ . .

ويدل على صحة قول سيبويه رحمه ا قول غسان بن وعلة : ويدل على صحة قول سيبويه رحمه ا قول غسان بن وعلة : % (إذا ما لقِيت بني مالك % فسلم على أيهم أفْضَل) % .

والرواية بضم { أَيّهُم } وخالف الخليل ويونس وغيرهما سيبويه في (أي) المذكورة . فقال الخليل : إنها في الآية استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير : ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب إليه قول الشاعر : ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب إليه قول الشاعر : % (ولقد أبيت من الفتاة بمنزل % فأبيت لا حرج ولا محروم) % .

أي فأبيت بمنزلة الذي يقال له : لا هو حرج ولا محروم . وأما يونس فذهب إلى أنها استفهامية أيضاً ؛ لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها بالاستفهام لأن التعليق عنده لا يختص بأفعال القلوب ، واحتج لسيبويه على الخليل ويونس ومن تبعهما ببيت غسان بن وعلة المذكور آنفاً ، لأن الرواية فيه بضم { أَيّهُم } مع أن حروف الجر ، لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق على الأصوب ، وإن خالف فيه بعضهم ببعض التأويلات . ومما ذكرنا تعلم أن ما ذكره بعضهم من أن جميع النحويين غلطوا سيبويه في قوله هذا في (أي) في هذه الآية الكريمة خلاف التحقيق . والعلم عند ا تعالى . وقرأه حمزة والكسائي وحفص { عِتِيّاً } بكسر العين . و { صِلِيّاً } بكسر الصاد للإتباع . وقرأ الباقون بالضم فيهما على الأصل .

قوله تعالى : { وَإِن مّنكُمْ إِلاّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبّكَ حَتْماً مّقْضِيّاً ثُمّ نُنَجّى الّذِينَ اتّقَواْ وّنَذَرُ الظّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً } . اختلف العلماء في المراد بورود النار في هذه الآية الكريمة على أقوال : .

الأول : أن المراد بالورود الدّخول ، ولكن ا يصرفُ أذاها عن عباده المتقين عند ذلك الدخول . .

الثاني : أن المراد بورود النار المذكور : الجواز على الصراط ، لأنه جسر منصوب على متن جهنم .